

خطاب قصة اللقاء

السيد أحمد الحسن عليه السلام مع الإمام المهدي عليه السلام في هذه الحياة الدنيا



السيد أحمد الحسن عليه السلام

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

النجف الأشرف

٢٨ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق

اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ * قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ * مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ * وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ * ثُمَّ صَدَقْنَاَهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ * لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ * وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ).^(١)

لا لأمره تعقلون ولا لأوليائه تسألون، حكمة بالغة فما تغني النذر.

في ضريح الإمامين الهادي والعسكري كان لِقائِي الأول مع الإمام المهدي (عليه السلام) في هذه الحياة الدنيا وتعرفتُ في هذا اللقاء على الإمام المهدي (عليه السلام) كان هذا اللقاء منذ سنوات طويلة وبعد هذا اللقاء توالى لقاءاتي معه (عليه السلام) وقد وضح لي كثير من الأمور ولكنه لم يأمرني بتبليغ شيء لجهة معينة أو لشخص معين بل كانت توجهات تخصصي وتؤدبني وتسلك بي إلى محاسن الأخلاق الإلهية وتفضل على بعض العلم والمعرفة في ذلك الوقت وعرفني بانحرافات كبيرة موجودة في الحوزة العلمية في النجف في ذلك الوقت سواء كانت انحرافات علمية أو عملية اجتماعية و اقتصادية وسياسية أو انحرافات أشخاص يمثلون رموز هذه الحوزة العلمية وكانت هذه المرحلة مؤهلة بالنسبة لي حيث كانت تمثل انهيار القلعة الأخيرة التي كنت أظن أنها تمثل الحق في العالم كانت بالنسبة لي تمثل فساد الملح وكل شيء يفسد يصلحه الملح ولكن إذا فسد الملح؟! كانت مرحلة مؤهلة ومحزنة ومفجعة في نفس الوقت لقد أوضح لي الإمام (عليه السلام) الفساد والظلم ولكنه تركني في قارعة الطريق. لا أدري ماذا أفعل هل أعود من حيث أتيت؟! سؤالٌ طالما وجهته لنفسي؟! وكان الجواب دائماً أنني أصبحت غريباً بين أهل الدين وفي الحوزة العلمية في النجف لما عرفت من الحق فكيف لا أكون أغرب بين أهل الدنيا.

على كل حال مرت الأيام والأشهر وشاء لي الله أن ألتقي الإمام (عليه السلام) وأرسلني هذه المرة إلى الحوزة العلمية في النجف لأشرف لاطرح ما أخبرني به على مجموعة من طلبة الحوزة العلمية. وأرى من المهم أن أعرض إلى هذا اللقاء ولو أجمالاً وباختصار باعتباره يمثل أنعطافة تاريخية في حياتي لأنها المرة الأولى التي يوجهني

ففيها الإمام المهدي (عليه السلام) للعمل وبشكل علني وصدامي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف (على مشرفه آلاف التحية والسلام).

وقصة هذا اللقاء هي: أني كنت في ليلة من الليالي نائماً فأرأيت رؤيا في المنام كان الإمام المهدي (عليه السلام) واقفاً بالقرب من ضريح سيد محمد (عليه السلام) أخو الإمام العسكري (عليه السلام) وأمرني بالحضور للقاءه (عليه السلام) وبعد ذلك استيقظت وكانت الساعة الثانية ليلاً، فصليت أربع ركع من صلاة الليل ثم عدت للنوم فأرأيت رؤيا ثانية قريبة من هذه الرؤيا وأيضاً كان فيها الإمام المهدي (عليه السلام) يحدد لي لقاء معه (عليه السلام).^(٢) واستيقظت وكانت الساعة الرابعة ليلاً فأكملت صلاة الليل وصليت الفجر ثم بعد يومين من هذه الرؤى سافرت إلى سامراء وزرت الإمامين العسكري والهادي (عليهم السلام) ثم عدت إلى بلد وزرت الإمام سيد محمد (عليه السلام) ثم إلى بغداد وزرت الإمامين الكاظم والجواد (عليهم السلام) ثم إلى كربلاء وزرت الإمام الحسين (عليه السلام) والشهداء (عليهم السلام) والتقيت بالإمام المهدي (عليه السلام) ليلاً في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) ثم التقيت به عند الصباح في اليوم التالي في مقام الإمام المهدي (عليه السلام) الموجود في كربلاء في نهاية شارع السدرة وجلسنا لوحدها في المقام الذي كان فارغاً إلا من الخادم الذي كان يقف في مصلى النساء وهو معزولٌ تقريباً عن المكان الذي كنا فيه على كل حال كان هذا اليوم هو الثلاثين من شعبان سنة ١٤٢٠ هـ. ق وعدت بعد هذا اللقاء إلى المنزل وصمت شهر رمضان بفضل من الله عليّ وشددت الرحال في نهاية شهر رمضان إلى النجف الأشرف وبدأت أطرح ما عرفت من الحق وأحتد النقاش بيني وبين بعض طلبة وكانت النتيجة مقاطعة بيني وبين بعضهم وخلاف تام مع بعضهم ووافقني بعضهم دون أن ينصروني. ومرت الأيام والأشهر بل مرت ثلاث سنوات تقريباً ولا ناصر لي ولا معين من طلبة الحوزة العلمية بلا هناك من قبل كلامي ووافق ما أقول حول الفساد المالي في الحوزة العلمية ومن هنا بدأت الحركة الإصلاحية لهذا

٢. السؤال / ٨٤١: الجواب المنير عبر الأثير (الجزء السابع): ... لو انه ابن الامام المهدي او اليماني كما تدعون لماذا يرى بالرؤية انه طلب منه الامام الذهاب الى النجف لماذا لم يطلب منه مباشرة الا يراه؟ ...

الجواب:

فهل الطلب بالرؤيا ليس طلباً مباشراً؟؟ وهل يعلمون أن عالم الرؤيا هو عالم الملكوت وهو عالم الطاعة والطلب في ذلك العالم هو دليل على علم المطلوب منه وإيمانه بعالم الغيب وهذا سر تميزه عن باقي العباد، ولو كان الطلب هنا في هذا العالم ممكن ولكن لا يكشف عن عظيم مقام الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) فطلب الإمام (عليه السلام) في هذا العالم ليس فيه امتحان وليس فيه بيان لمقام الأمور وعظيم إيمانه بالغيب وآياته، ولذلك الطلب منه بالرؤيا حجة للإمام أحمد الحسن (عليه السلام) وليس مغمزاً يشكك به لأنه يكشف عن إخلاصه وتوفيق الله سبحانه له قال تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) [البقرة: ٣]. فإله سبحانه سمى المؤمنين بالغيب أنهم هم المتقون وإمام المتقين هو أعظمهم تصديقاً بالغيب، والرؤيا هي كلام الله سبحانه بالغيب فهذه منقبة للإمام أحمد الحسن (عليه السلام) نسال الله سبحانه أن يوفقنا لها ونكون كما هو إمامنا ممن يصدقون بالغيب ويؤمنون به حق الإيمان. ...

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢ هـ ق

الفساد المالي ولكنها لم تسفر عن إصلاح حقيقي بلا حدث تغيير للسياسة المالية لبعض المراجع ولكنه لا يكاد يذكر وبقي الترف والبذخ لدى كثير من هؤلاء العلماء ومن أتصل بهم وفي المقابل مجتمع فقير يئن من وطأة الجوع والمرض البدني والروحي ولا أحد منهم يعمل لتغيير هذا الوضع المزري وبعد شهر قليلة بدأت عملية إعلان وإظهار علاقتي مع الإمام المهدي (عليه السلام) وكوني مرسل من قبله (عليه السلام) ولم تكن هذه العملية بإعلان مني فقط بل إن جماعة من طلبة الحوزة العلمية سمعوا ورأوا في ملكوت السماوات ما أكد لهم ذلك منهم من كان متصل بي مباشرة ومنهم من لم تكن لي به أي علاقة أصلاً وأصر جمعٌ من هؤلاء الطلبة على مبايعتي مع أنني أخبرتهم بصعوبة هذا الأمر وأنهم سيتركني في نهاية الأمر كما ترك أهل الكوفة مسلم بن عقيل (عليه السلام) ولكنهم أتموا البيعة على أن يفدوني بالنفس والمال والولد كما صرحوا هم بذلك لا أنني طلبت منهم شيء من هذا. كان هذا في شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٣ هـ. ق وبعد ذلك بايع كثير من طلبة الحوزة العلمية ثم جاءهم شيء من الخوف بدأت قوات أمن صدام الملعون تتحرك باتجاهي فتفرق القوم ونكثوا البيعة وكل واحد أو جماعة بحثوا لهم عن حجة لنكث البيعة بتهمة يتهموني بها ولكنهم في النهاية أجمعوا على أمرين:

الأول : اتهامي بأني ساحر عظيم.

الثاني : اتهامي بأني أسيطر على ممالك من الجن أسخرها للسيطرة عليهم.

وعدت إلى داري مرة أخرى بعد أن تفرق القوم ولم يبقى معي إلا قلة من طلبة الحوزة العلمية وبعض المؤمنين وفي هذا العام ١٤٢٤ هـ. ق وفي شهر جمادى الأولى جاءني جماعة من هؤلاء المؤمنين وجددوا البيعة لي وأخرجوني من داري وبدأت الدعوة من جديد وفي أواخر يومين من شهر رمضان من هذا العام ١٤٢٤ هـ. ق أمرني الإمام المهدي (عليه السلام) أن أبدا بمخاطبة أهل الأرض بأجمعهم وكل بحسبه وبحسب الأوامر التي تصدر من الإمام المهدي (عليه السلام) وفي يوم الثالث من شوال أمرني الإمام المهدي (عليه السلام) بإعلان الثورة على الظالمين^(٣) وبحث الخطى والعمل بسرعة وقد دعوت الناس لنصرة الحق وأهله والعمل لإقامة الحق وإعلاء كلمة لا اله إلا الله فإن كلمة الله هي العليا، إن كلمة الله هي العليا، إن كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا

٣. بيان الثورة على الظالمين: «... في هذا اليوم الجمعة الثالث من شوال سنة ١٤٢٤ هـ وبعد أن أبلغني أبي الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) بأمره بإعلان الثورة على الظالمين، ختم كلامه بقوله: " بني فديتك عجل". فصليت ركعتين إستجارة بالله في مسجد السهلة وركعتين في مقام إبراهيم (ع) وقرأت زيارة يوم الغدير للأمير (ع) بأمر أبي (ع). وهذا الكلام في عالم الشهادة الذي نعيش فيه، أي في هذه الحياة الدنيا وليس كشفاً ولا رؤية. أقول هذا لكي لا تبقى حجة لمحتج ولا عذر لمعتذر، ومن هذا اليوم الجمعة الثالث من شوال ١٤٢٤ هـ. ق. أعلن بداية ثورة الأنبياء والأوصياء (ع) على إسم الله والبركات على كل مظاهر الظلم والجور والفساد في هذه الأرض ولن يهدأ لي بال ولن يقر لي قرار حتى أملكها قسطاً وعدلاً بقوة الله كما ملئت ظلماً وجوراً. أتباع الشيطان إبليس (لعنه الله) أو أصبغ الأرض بدمي فإن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة وأبي (ع) وإنا نستنصر اليوم كل مسلم وكل غيور على دين الله أما من ناصر ينصرنا، أما من ذاب يذب عن ذرية رسول الله (ص). أين أولياء الله، أين أنصار الله، أين المطالبين بدم المقتول بكر بلاء...». (احمدالحسن، ٣ / شوال / ١٤٢٤ هـ. ق).

هي السفلى (وإن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).^(٤) فهل من ناصر لدين الله، هل من ناصر للقرآن، هل من ناصر لولي الله، هل من ناصر لله سبحانه وتعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).^(٥)

وإني لا أنتظر نصرة من علماء الدين وكيف أنتظر منهم نصرة والإمام الصادق (عليه السلام) يؤكد في أكثر من حديث أن كثير منهم يقاتل الإمام المهدي (عليه السلام) باللسان والسنان حتى إذا استتب له الأمر أستأصل سبعين من كبرائهم وثلاثة آلاف من صغارهم وكيف أنتظر منهم نصرة والصادق (عليه السلام) يقول: (لينصرون الله هذا الأمر بمن لاخلق له ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان).^(٦) والأوثان أو الأصنام كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام) هم العلماء غير العاملين فلا أوثان في زمن الإمام الصادق (عليه السلام) إلا أبي حنيفة وأشباهه. ويقول (عليه السلام): (إذا خرج القائم خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر).^(٧) والذين لا ينصرون القائم (عليه السلام) هم العلماء غير العاملين مع أن الناس يتوقعون منهم نصرة القائم (عليه السلام).

وكيف أتوقع من هؤلاء العلماء النصرة والائمة يصرحون بأحاديثهم أن هؤلاء العلماء هم سبب تفرقة الأمة وتشثيتها فعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا مالك بن ظمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا؟ وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض. فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير. قال: (عليه السلام) الخير كله عند ذلك، يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله ورسوله فيقتلهم ثم يجمع الله على أمر واحد).^(٨) يكذبون على الله ورسوله أي علماء غير عاملين. وعن الصادق (عليه السلام): (أني يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي وادٍ سلك. فقلت: وما استدارت الفلك؟ فقال: اختلاف الشيعة بينهم).^(٩)

وهذا ما يفتي به بعض علماء الشيعة اليوم أنه لانهائية للغيبة الكبرى ولا أحد يراه أبداً وهم بالحقيقة لا يريدون ظهوره ثم قيامه لأن ظهوره يعني نهاية مرجعياتهم التي جعلت الشيعة طرائق قددا فرقتهم ومزقتهم. وفي الرواية عنهم (عليهم السلام): (إذا قام القائم (عليه السلام) سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة ألف نفس يدعون البتيرة عليهم السلاح، فيقولون له: أرجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة (عليه السلام). فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها

٤. محمد ٧

٥. النور ٥٥

٦. الغيبة للطوسي (صفحة: ٤٥٠ حديث: ٤٥٤)

٧. الغيبة للنعماني (باب ٢١ صفحة: ٣١٧ حديث ١)

٨. الغيبة للنعماني (باب ١٢ صفحة: ٢٠٦ ح ١١)

٩. الغيبة للنعماني (باب ١٠ صفحة: ١٥٩ ح ٢٠)

حتى يرضى الله عز وعلاه).^(١٠) وعن الباقر (عليه السلام): (يدخل الكوفة (أى القائم) وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب، ...).^(١١) وعن الباقر (عليه السلام): (أنه قال: لتمخضن يا معشر الشيعة، شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين، لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب؛ فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها).^(١٢)

وكيف أتوقع منهم النصره ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا إسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة والهمم تعود).^(١٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله سبحانه وتعالى في المعراج: (...، قلت: الهي فمتى يكون ذلك؟ (أى قيام القائم عليه السلام) فأوحى إلي عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل، وكثر القراءة وقل العمل، وكثر الفتك، وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الظلالة الخونة، وكثر الشعراء، وأخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور، ...).^(١٤) والحمد لله رب العالمين، الحمد لله مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين، الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها. الحمد لله رب العالمين، الحمد لله رب العالمين.

وعلى كل حال فيا أهل العراق أن أبي قد أرسلني لأهل الأرض وبدأ بكم و بأُمّ القُرى النجف وإني لمؤيد بجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وبملكوت السماوات، وكثيرين ممن قبلوني بقبول الحق كُشف عنهم الغطاء فبصرهم اليوم حديد فهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمع الناس وأي آية أعظم من هذه الآية الأنفسية: (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ).^(١٥)

وأما الرؤيات فكل مدة من الزمن يأتيني وفد من محافظات بعضها بعيدة عن النجف وقد رأى الكثير منهم في منامهم ما يؤيد هذه الدعوة الحقّة ولو كانت رؤية أو رؤيتان لكان هنالك سبيل لأعداء آل محمد على ردها ولكن ماذا يفعل هؤلاء لرد مئات بل آلاف الرؤيات القادمة ومعظمها مؤيد بأنه فيها أحد المعصومين وهم

^{١٠}. الإرشاد: ص ٣٦٤، روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٥

^{١١}. الإرشاد: ص ٣٦٢، غيبة الطوسي: ص ٤٦٨، البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١ ب ٢٧ ح ٥٣

^{١٢}. الغيبة للنعماني (باب ١٢ صفة: ٢٠٦ ح ١٢)

^{١٣}. بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٩٠

^{١٤}. بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧١-٢٧٨

^{١٥}. الحجر ١٤ - ١٥

يقولون: (من رأنا فقد رأنا فإن الشيطان لا يتمثل بنا).^(١٦) فلم يعد للظالمين إلا قول إن الرؤيا ليست بحجة مع إنها جزء من النبوة ومع إن الرسول والأئمة اهتموا بها وبسماعها وتأويلها أشد الاهتمام ومع إن نبوات بعض الأنبياء (عليهم السلام) كان معظمها رؤيا وتأويل كنبوة دانيال (عليه السلام) ومع إن نرجس أم الإمام المهدي (عليه السلام) جاءت إلى العراق لتتزوج الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لأنها رأت رؤيات صادقة وعرضت نفسها لخطر الحرب والسبي وهي حفيذة قيصر الروم ومع إن وهب النصراني نصر الحسين (عليه السلام) لأنه رأى عيسى (عليه السلام) في المنام ومع إن نجيب بني أمية خالد بن سعيد بن العاص الأموي آمن وأسلم بسبب رؤيا رآها بالنبي (صلى الله عليه وآله). فرد هؤلاء الجهلة الرؤيا جملة وتفصيلا دون تدبر أو تفكر . وبالحق أقول لكم إن ما يحصل اليوم للناس هو وحي عظيم بالرؤيا ولكن أكثر الناس بنعمة ربهم كافرون وأكثر الناس لا يشكرون: (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ).^(١٧) الحمد لله رب العالمين.

وقد أخبرت كثيرين بأمر غيبية بعضها حوادث مهمة ومستقبلية وقد حصلت كما أخبرتهم بها ومنها ارتداد من بايعني في أول الدعوة إي قبل عام ونصف تقريبا وارتداد من بايعني في هذا العام ومنها نهاية حكم أولاد البغايا صدام وجنده الأرجاس وأمور كثيرة لا يسعها هذا البيان إسئلوا عنها من أتصل بي وعرفني بل اسألوهم عن المعجزات التي رأوها بأبصارهم أو بصائرهم. فأسألهم بالله من بيده ملكوت السماوات؟! أالله أم الشيطان (لعنه الله)؟! فإن قلت إن هذه الأمور هي سحر ومن الجن فهذا قولكم نظير من قال إن ملكوت السماوات والأرض بيد الشيطان (لعنه الله) ولعن الله من قال هذا القول السفية الجاهل وأصرّ عليه ولم يتب إلى الله منه.

وإني اليوم أستنصركم كما أستنصركم جدي الحسين (عليه السلام) فهل من ناصر ينصرنا فإن خذلتونا وغدرتم بنا فقد يماً فعل آباءكم وطالما صبر أبي وأسأبر حتى يأذن الرحمن في أمري كما صبرت في العام الماضي عندما تركوني كمسلم بن عقيل وحيداً لا ناصر لي ولا معين إلا نفر قليل منهم وما كان ارتداد معظمهم إلا خوفاً من الطاغية صدام (لعنه الله) ولهتاً وراء الدنيا فأنجاني الله من الطاغية صدام رغم كل محاولات قواته الكافرة لإلقاء القبض عليّ.

ومن يكذب هذه الدعوة الحقّة فها أنا ذا بين أيديكم وهؤلاء هم عشرات المؤمنين في الدعوة قد كشف عنهم الغطاء وهم ينظرون في ملكوت السماوات ومئات بل أكثر قد رأوا رؤيات صادقة بالإمام المهدي (عليه السلام) أو أحد الأئمة (عليه السلام) أو الزهراء (عليه السلام) أو الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أرشدوهم فيها إلى إتباع هذه الدعوة الصادقة.

^{١٦}. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٤.

^{١٧}. يوسف ٢٨

وأنا مستعد للمباهلة، بل وأتحدى علماء جميع طوائف المسلمين (شيعة وسنة) وعلماء النصارى واليهود بأني مرسل بالنسبة للمسلمين من المهدي (عليه السلام) وبالنسبة للنصارى من عيسى (عليه السلام) وبالنسبة لليهود من إيليا (عليه السلام)، ومستعد لمناظرة كل أصحاب كتاب بكتابتهم. وأنا العبد المسكين الجاهل أعلم منهم بالقرآن والإنجيل والتوراة وبمواضع التحريف فيها بما أتاني الله من علم، بل لا طاقة لهم على رد ما أتاني الله من علمه، بل إني على يقين إن من طلب الحق منهم، وأما من أبي وكفر طلباً للدنيا العفنة، فإني أباهله في نفس المجلس ليحيا من يحيا على بينة ويموت من يموت على بينة.

فمن قبلي بقبول الحق فاز وسعد في الدنيا والآخرة، ومن ردني فقد رد الحق وخسر الدنيا والآخرة. وعمّا قليل ستعلمون أي ذنب إقترفتم وأي حرمة لله إنتهكتكم ولا تحين ندم، وإني ظاعن عنكم وعمّا قريب يا ذراري قتلة الحسين بن علي (عليه السلام) فقد قتله قديماً فقهاؤكم ومجهديكم شمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي وأعائهم آبائكم، واليوم لو شئت لسميت فيكم شمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي، ولكن هيهات مالي وما هؤلاء الحمقى الذين لا يكادون يفقهون حديثاً.

ولا تفرحوا أمها الظلمة بابتعادي عنكم وهجرتي من بلادكم، فلن يطول الأمر حتى أعود مع أبي محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) الذي لن يعطيكم إلا السيف والموت تحت ظل السيف. يا من رضيتم بفعل آبائكم وأتبعتم الشمر (لعنه الله) في زمانكم وشبث بن ربعي (لعنه الله) في دياركم، ولن ينفعكم الندم حينها، يا قتلة الأنبياء وأبناء الأنبياء، ولن تجدوا إلا خسران الدنيا والآخرة جزاءً بما اقترفت أيديكم وألسنتكم من الزور والبهتان والكذب والإفتراء والإتهامات الباطلة، وسيأتيكم أبي غضبان أسفاً بما فعلتم بي وانتهكتم من حرمتي وستعلمون حينها عندما لا ينفعكم العلم شيئاً على من اجترأتم وأي حرمة لله ولمحمد ولعلي ولآلهما (عليهم السلام) إنتهكتكم.

فيا شذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب وعصبة الأثم ومحرفي الكلم وقتلة الأنبياء وابناء الأنبياء، لن يمكنكم الله من عنقي كما مكن أسلافكم من جدي الحسين (عليه السلام)، فهذه هي النهاية واليوم يوم الله الأكبر وهذا نذير من النذر الأولى وإنها لإحدي الكبر نذيراً للبشر، وسأعود لأبي محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) لأخبره بتكذيبكم إياي وانتهاككم لحرمتي بالبهتان وقول الزور، وأخيراً محاولتكم لسجني وقتلي لا لشيء فقط لأنكم تعلمون أن الحق الذي جئت به لن يبقي لباطلكم شيئاً، وإلا فما أنتم تصافحون من ينكر وجود الله كالشيوعيين ولا تنكرون عليهم قول أو فعل: (يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ * فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ

مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ).^(١٨)

والحمد لله رب العالمين^(١٩)

تهیه و تنظیم:



صادق شکاری

جمادی الاول ۱۴۴۳ هـ ق

sadeghshekari۱۰۳۱۳.blogspot.com

sadeghshekari.over-blog.com

pinterest.com/almahdyoon

t.me/Sadeghsansary

sadeghshekari.com

sadeghshekari.blog.ir

facebook.com/sadeghshekari10313

جهت آشنایی با دعوت سید احمد الحسن عليه السلام به تارنمای رسمی مراجعه نماید:

almahdyoon.co

مطالب مرتبط :

[دانلود بیانیه‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود خطبه‌ها و سخنرانی‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود کتاب‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود خطبه‌های سید احمد الحسن \(ع\) همراه با زیرنویس فارسی](#)